

التعليق على تفسير الجلالين | سورة ص ١-٢٠ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:26](#)

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم ولقاؤنا الاسبوعي من كل اسبوع نجتمع بعد صلاة العشاء في هذا المسجد المبارك من كل يوم اثنين بعد صلاة العشاء وهذا اليوم هو يوافق - [00:00:41](#)

الثامن عشر من شهر ربيع الاول من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة مجلسنا المبارك مع القرآن الكريم وعلومه التفسير الذي بين ايدينا هو تفسير جلالين رحمهما الله تعالى - [00:00:58](#)

سورة صاد هذه السورة سميت بسورة صاد لان الله افتتحها بهذا الحرف حرف الصاد ومثلها سورة قاف مفتتحة بحرف القاف ومثلها ايضا سورة نون والقلم نون والقلم وما يسطرون تسمى بسورة القلم وتسمى بسورة نون - [00:01:17](#)

وهذي الحروف مثل ما مر معنا كثيرا حروف مقطعة فيه حرف واحد في بعض السور مثل قاف وصاد وبعضها على حرفين مثل حميم ومثل طشين وطه وياسين هذي كلها حروف - [00:01:49](#)

على حرفين ومنها ما هو على ثلاثة احرف مثل طاء سين ميم الف لام ميم ومنها ما هو على اربعة مثل الف لام ميم صاد ونحوها ومنها ما هو على خمسة احرف - [00:02:10](#)

الافتتاحية السورة مريم ومريم والشورى مريم كاف هاء ياء عين والشورى حا ميم عين سين قاف. هذا اقصى ما جاءت عليه الاحرف المقطعة والاحرف المقطعة اختلف العلماء فيها ما المراد بها - [00:02:29](#)

بعضهم قال هي اسم للسورة بعضهم قال هي اسم من اسماء الله وبعضهم هناك تفسيرات كثيرة ولكن والمؤلف هنا مؤلفنا يقول الله اعلم بمراده ولكن قصده من ذلك لما يقول الله اعلم بمراده يعني - [00:02:58](#)

لا نفهم لماذا اختار الله هذا الحرف يعني لا ندري هل ليش الله سبحانه وتعالى اختار هذا الحرف في هذه السورة؟ اختار صاد ولم يختار مثلا ضاد او طاء او نحوه - [00:03:19](#)

لكن هذي الحروف صاد وقاف ونون وحاء وميم. هذه حروف هجائية هذه حروف هجائية القرآن مكون من هذه الحروف مكون من هذه الحروف وكأنها هذه رسالة للعرب الفصحاء البلغاء ان القرآن نزل - [00:03:33](#)

بلغتكم وبحروفكم التي انتم تجمعون وتكتبون وتكونون منها الكلمات والجمل والكتابات والرسائل ونحو ذلك فهي حروف من حروف هجاء لكن الحكمة والسر في مجيئها هو التحدي والاعجاز الله يتحدى العرب ان يأتوا بمثل هذا القرآن - [00:03:57](#)

بل تحداهم ان يأتوا بعشر سور ثم تحداهم ان يأتوا بسورة واحدة ومع ذلك عجزوا ولن يستطيعوا فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ولا في المستقبل فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة - [00:04:22](#)

فهي تحدي العرب بان هذا القرآن حق ومنزل على نبيه محمد ليكون بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله فانتم امنوا به برسالته وامنوا

بالقرآن واعملوا به ان لم تفعلوا ذلك فاتوا بحديث مثله ان كنتم تدعون ان محمدا قد اتى به من نفسه - [00:04:38](#)

او تؤمنوا او النار مثواكم. فهذا معناه سميت السورة بسورة صاد مثل ما ذكرنا لافتتاحها بهذا في هذا الحرف وبعض المفسرين او بعض كتب التفسير يسمونها بسورة داوود سورة داود لان الله ذكر فيها - [00:05:00](#)

قصة داوود عليه السلام وتوسع فيها هذه السورة لما يعني هذه السورة اولا هي سورة مكية نزلت في العهد المكي وقد نزلت في فترة مبكرة لانها في شدة عناد وكفر - [00:05:22](#)

المشركين ومصادمتهم للحق وعدم قبولهم ومحاربتهم ومحاربتهم للدعوة بكل ما يستطيعون فجاءت السورة تحكي موقف هؤلاء المشركين وهي تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم تسلية للنبي لما يجد من قومه من شدة - [00:05:43](#)

وكفر وعناد واعراض هذه السورة مكية صريحة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وفيها آيات لها سبب نزول وهي كما سيأتينا في اولها ان المشركين جاءوا الى ابي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:03](#)

وقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك قد اتى بشيء لم يأت به احد قبله وفرق بيننا وفعل وفعل وسب الهتنا وسفه احلامنا فلعلك يعني تحدته وتكلمه ان يصرف هذا الموضوع ويتركه - [00:06:29](#)

وينصرف عنه ابو طالب دعا النبي صلى الله عليه وسلم محمد وقال هنا لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم ودخل على ابي طالب فاذا عنده هؤلاء المشركين فقال يا عم ماذا تريد؟ قال ان قومك قد اشتكوا - [00:06:52](#)

مما اتيت به وفعلت وفعلت ماذا تريد منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اريد منهم شيئا الا ان يأتوا ان بهذه الكلمة كلمة واحدة فقال ابو جهل نأتي بها وعشر امثالها - [00:07:14](#)

وقال ان يقولوا لا اله الا الله تدين لهم العرب والعجم يقول لا اله الا الله فقاموا وهم ينفضون ثيابهم ويقولون اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشئ عجاب. وانطلق الملائمة منهم وقالوا ان امشوا واصبروا على الهتك - [00:07:34](#)

ان هذا لشئ يراد. ولم يؤمنوا وكفروا فهذه الايات نزلت في هذه القصة هذه السورة لما تنظر اليها وتنظر للصورة التي قبله وهي سورة الصافات التي ذكر الله فيها تسعة انبياء - [00:07:58](#)

هذه السورة ايضا سورة صاد ذكر الله فيها تسعة انبياء وهؤلاء التسعة ينقسمون الى ثلاثة اقسام القسم الاول الانبياء اعطاهم الله الدنيا واعطاهم الملك واعطاهم النبوة والرسالة وهو داود عليه السلام - [00:08:15](#)

واتيناه الحكمة واتاه الله الملك وشد شدنا له ملكه واعطاه الرسالة والعبادة ثم سليمان وقد اعطاه الله الملك ثم ايوب عليه السلام ايضا اعطاه الله يعني ملكا عظيما وهؤلاء الثلاثة - [00:08:36](#)

انبياء عطاء جمع الله لهم ما بين النبوة والرسالة والملك ثم انبياء ثلاثة اخرين بعدهم ذكرهم الله وهم قال الله فيهم سبحانه وتعالى واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب ابراهيم وابنه - [00:08:58](#)

اسحاق وابن ابنه حفيده يعقوب يعني يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم هؤلاء الثلاثة الانبياء الله سبحانه وتعالى جعله على عكس السابقين زوى عنهم الدنيا كلها وجعلهم يتعلقون بالآخرة. قال الله سبحانه وتعالى فيهم انا اخلصناهم بخالصة ذكر الدار. يعني ذكرهم للآخرة - [00:09:21](#)

لا يريدون الا الآخرة ثم ذكر الله ثلاثة انبياء بعدهم قال فيهم واذكر اسماعيل واليسع وذا الكفل ثم وصفهم الصلاح والخير فقال وكل من الاختيار كل من الاختيار. هؤلاء تسعة انبياء - [00:09:49](#)

الله سبحانه وتعالى ذكر في سورة الصافات تسعة انبياء ثم اتبعهم بتسعة انبياء لاحظ ان الله سبحانه وتعالى قال في اخر سورة الصافات سبحانه ربك رب العزة لمن لله - [00:10:13](#)

فان العزة لله جميعا. العزة الحقيقية لله والله سبحانه وتعالى وهبها ايضا لنبيه وللمؤمنين ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين هذه العزة حقيقية والكفار ذكر الله لهم ان لهم عزة ماذا قال فيهم في سورة صاد - [00:10:31](#)

قال بل الذين كفروا في عزة وشقاق لكن العزة الكفار غير عزة المؤمنين وعزة الله. عزة الكفار عزة انفة واستكبار عن الحق وتعالى

وعدم قبول الحق هذه عزتهم حمية وتكبر عن الايمان وتكبر عن الطاعة - [00:10:53](#)

وشقاق عداوة مشاقة للرسول صلى الله عليه وسلم فلما ختم الله سورة الصافات بعزته سبحانه وتعالى ذكر عزة هؤلاء الكفار وانها عزة لا قيمة لها ولا اعتبار لها السورة سورة صاد مثل ما ذكرنا نتحدث عن عدد من الانبياء وهي تقرر قضية العقيدة - [00:11:19](#)
التوحيد الايمان بالله مثل ما قال الكفار اجعل الالهة الها واحدا وهي تتحدث وتتحدث عن واقع الكفار وعن موقفهم من التوحيد ومن ومن عباد الله وحده لا شريك له - [00:11:45](#)

وموقفهم من الدعوة السلامية وموقفهم من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ومن القرآن. كل هذه تذكر مواقفهم ثم ان الله سبحانه وتعالى هددهم بذكر اهلاك الامم الماضية قال كذبت قبلهم قوم نوح وعادوا - [00:12:05](#)
وفرعون ذو الاوتاد وثمود وقوم لوط واصحاب الايكة اولئك الاحزاب ان كل الا كذبوا الرسل فحق عقاب فتكذبون انتم رسولكم فيحق عليكم العقاب ذكرت ثم بعد ذلك ذكرت عددا من الانبياء ثم ساقنا لنا - [00:12:25](#)

ايضا الحديث عن يوم القيامة ومصير الخلق وان الناس يوم القيامة ينقسمون قسمين قسم قال الله فيهم سبحانه وتعالى وان للمتقين لحسن مآب جنات عدن مفتحة لهم الابواب وقال في الكفار - [00:12:46](#)

وان للطاغين لشر مآب جهنم يصلونها فبئس المهاد هذا فليذوقوه حميم وغساق. الى اخر الايات طيب هذي الان عرفنا الان السورة تعرفنا عليها ما ما اسمها ولماذا سميت ما نوعها؟ اين نزلت؟ عما تتحدث؟ هذا هو وهي تدور حول - [00:13:07](#)
عزة الكفار وشقاقهم وعدم قبولهم بدليل ان هؤلاء تأتيهم الرسالة والدعوة وينفرون منها ولا يتقبلونها وتجد ان انبياء الله ورسله كداؤود الذي اعطاه الله الملك ماذا قال فيه؟ قال خرع راکعا واناب - [00:13:32](#)

ومعنى اناب اي رجع الى ربه وهؤلاء لا يرجعون ولا يريدون الرجوع الى الله بل بل هم في عزة وشقاق ويقول الله سبحانه وتعالى ايضا في داود - [00:13:56](#)

ونعم العبد انه قوام. كثير الرجوع الى ربه. هذا هذا في سليمان وفي داود وقال ايضا في في ايوب لما قال واذكر عبدنا ايوب لما قال واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب بعدها قال - [00:14:09](#)
وانا في اخرها نعم العبد انه اواب فانياء فضلهم الله وشرفهم ورفع مقامهم بالعبادة والطاعة والنبوة والرسالة. ومع ذلك يعودون الى رب العالمين ويرجعون ويستغفرون. خر راکعا وانام فغفرنا له ذلك - [00:14:34](#)

وهؤلاء في عزة وفي شقاق وعدم قبول للحق هذي السورة تدور حول موقف الكفار من الدعوة وذكر الانبياء الذين هم يرجعون الى ربهم في كل وقت طيب مثل ما ذكرنا لكم - [00:14:55](#)

افتتحت بحرف الصاد قال الله سبحانه وتعالى صاد والقرآن ذي الذكر صاد حرف من حروف الهجاء الله اعلم باختياره لهذا الحرف وهو مثل ما ذكرنا حرف من حروف الهجاء لاثبات ان هذا القرآن منزل من عند الله وانه مكون من هذه الحروف. بدليل ماذا -

[00:15:14](#)

بدليل دائما اذا جاءت الحروف هذه مقطعة يأتي بعدها ماذا ذكر القرآن انت تقرأ في سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب وهكذا الف لام ميم صاد وهكذا كثير في في القرآن حا ميم والكتاب المبين. حميم تنزيل كتاب فهي يأتي الحرف وبعده الذكر. هنا ماذا قال -

[00:15:36](#)

قال صاد والقرآن كأنه يشير اليك ان هذه ان هذا القرآن مكون من هذه الحروف. طيب قال والقرآن ذي الذكر. الواو هذي شنسميها هذي الواو واو القسم يعني ان الله جل جلاله يقسم بكتابه القرآن فيقول - [00:16:02](#)

والقرآن يقسم والقرآن ثم يصف القرآن يصفه باي شيء؟ قال والقرآن ذي الذكر الذكر يعني القرآن الذي هو ذكر ذكر للناس. ما معنى ذكر؟ قال ذكر قال اي بيان بيان تذكير مواعظ يعني هذا القرآن موعظة وبيان وتذكير وتبيان لكل شيء - [00:16:25](#)

وايضا هناك معنى اخر ما هو ان معنى الذكر الشرف يعني هذا القرآن هو قرآن شريف وشرفه ينتقل لمن لاهله اهل القرآن فانت اذا كنت من اهل القرآن من المصاحبين للقرآن الملازمين لقراءته فهو شرف لك. كما قال سبحانه وتعالى في موضع اخر - [00:16:51](#)

قال وانه لذكر لك ولقومك وقال لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم يعني فيه شرفكم فانت تشرف اذا كنت من اهل القرآن حفظا في صدرك وتلاوة على لسانك ودائما يكون في ذهنك القرآن تردده وتقرأه وتعتني به - [00:17:16](#)

القرآن والمصحف لا يسقط من يديك دائما بين يديك هذا تكون مصاحبا مصاحبة لازمة للقرآن ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول يقول اقرأ القرآن فانه يأتي يوم القيامة - [00:17:41](#)

شفيعا لمن لاصحابه هل انت من اصحابه؟ ملازما له تقرأه لا تنفك عنه في الليل والنهار تكون من اصحابه. اما تقرأ في الاسبوع مرة يوم الجمعة اذا جيت متأخر قرأت لك سطرين ثلاثة اربعة او لا تقرأ احيانا ولا في الشهر مرة - [00:17:57](#)

ولا تقرأ الا في رمضان وتقول انا من اهل القرآن ومن اصحابه. فرق بين هذا وهذا الذي يقوم بالقرآن في صلاة الليل والذي يشتغل بالقرآن في النهار ويقرأه يأتي الصلاة مبكرا قبل الاذان او مع الاذان ويجلس يقرأ واذا اذا - [00:18:17](#)

صلى صلى الصلاة مع الامام جلس في في مكانه وبدأ يقرأ ويشغل بالقرآن وكل ما حصل له فرصة قرأ هذا على خير وعلى نور من ربه وشرف له هذا شرف له والقرآن يشفع له يوم القيامة ويشهد له - [00:18:35](#)

والقرآن اما شاهد لك او عليك. اما حجة لك او حجة عليك يقول والقرآن الذكر اين جواب القسم؟ يعني دائما اي شيء يأتي قسم لازم يأتي جواب انت لما تقول والله - [00:18:51](#)

اني حاطر اني حاطر هذي الجملة قسم ان تقسم على اي شي تقسم على انك قد حضرت فهنا الله عز وجل يقول صاد والقرآن ذي الذكر اين هو؟ نقول احيانا - [00:19:09](#)

القرآن احيانا يعني جواب القسم قد يكون موجودا قد يكون محذوف حسب فمثلا لما يقول الله سبحانه وتعالى والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة. هذا جواب القسم. انا انزلناه هذا موجود. احيانا غير محذوف هنا ليس بموجود محذوف. لماذا - [00:19:24](#)

نقول لدلالة الايات عليه واضح يعني احيانا يحذف لان الشي واضح ما يحتاج ان يذكر وقول هنا والقرآن ذي الذكر الجواب ان الله اقسام بالقرآن على القرآن. اقسام بالقرآن على القرآن. يعني والله قال الله عز وجل والقرآن الذي هو ذكر - [00:19:44](#)

هو حق هذا معناه هو حق من عند الله هو حق فهذا معناه قال هنا قال المؤلف والقسم محذوف اي ما الامر كما تقولون ايها الكفار انه من عند محمد او - [00:20:06](#)

ان الالهة متعددة او نحو ذلك لا بل نقسم بالقرآن على ان القرآن منزل من عند الله وهو كلام الله سبحانه وتعالى طيب ثم لما بين لك شرف القرآن وعظيم منزلته - [00:20:25](#)

ماذا قال بعد ذلك قال بل الذين كفروا في عزة وشقاق. يقول جاءهم شرفهم وجاءتهم عزتهم يعني اذا ارادوا العزة الحقيقية عزة بالقرآن ولكن مع الاسف قال بل يعني اظراب وانتقال من من كلام الى كلام قال هذا قرآن العزيز - [00:20:42](#)

وهذا القرآن الذي فيه عزة وشرف ومكانتهم اعرضوا عنه. لماذا؟ قال لانهم في شقاق. في عزة وشقاق. قال بل الذين كفروا وهم اهل مكة قال في عزة في حمية في تكبر في اعراض - [00:21:03](#)

عدم قبول عدم تواضع قال في عزة عن الايمان وعن قبول الحق وشقاق نزاع ومشاقة ومخالفة ومحادة للنبي صلى الله عليه وسلم ولعدم قبوله. اصبحت عداوة شديدة بينهم وبين محمد صلى الله عليه وسلم. بدأوا يعادون يعادون نبينا محمدا - [00:21:18](#)

وسلم ويعادون الدعوة. قال بل الذين كفروا في عزة وشقاق. لماذا؟ لماذا لا تريدون الحق؟ يأتيكم الحق ولا تريدونه اذا انتم تستمرون على ما انتم عليه فان الله توعدهم. قال ماذا؟ قال كم اهلكنا من قبلهم من قرن - [00:21:40](#)

يعني ليس ببعيد ان ان يصيبهم ما اصاب الامم الماضية لستم انتم في بعيد عن هذا الشيء ما اصاب الامم ماض لما كذبت الرسل قوم ونوح لما كذبوا نوحا ماذا اصابهم - [00:22:00](#)

اصابهم الطوفان اغرقهم الله جميعا قوم عاد لما كفروا بنبيهم هود ارسل الله عليهم ريحا صرصرا وقطعت قلوبهم ماتوا لما كذبت سمود نبيا صالحا ارسل الله عليهم الصيحة فماتوا ولوط قلب ديارهم واتبعهم بالحجارة. وشعيب انزل الله عليهم عذاب يوم الظلة - [00:22:14](#)

فما انتم لستم بعبيدين اذا كذبتكم ويقول الله سبحانه وتعالى كم اهلكنا من قبلهم من قرن؟ كم هنا يفيد التكثير في استفهامية في الاصل لكن تأتي خبرية تفيد التكثير مثل ما تقول انت كم بلد زرتها - [00:22:38](#)

يعني زرت بلد كثير كم بلد كم ريال انفقت في سبيل الله؟ يعني تقول اني انفقت كثيرا هذي يسميها اهل العلم كم الخبرية التي تفيد التكثير؟ فهنا الله عز وجل يخبرهم يقول كم اهلكنا - [00:22:58](#)

امم كثيرة كم اهلكنا من قبلهم من قبل من قبل قريش؟ كم اهلكنا من من من قرن قرون كثيرة في اية اخرى قال كم اهلكنا من القرون من بعد نوح - [00:23:14](#)

وقال هنا كم اهلكنا من قبلهم من قرن ما المراد بالقرن؟ قال القرن القرون الامم الماضية. والقرن اختلف في تحديده فبعضهم يقول كل امة بعث فيها رسول يسمى قرن وبعضهم حدده باعداد اكثر - [00:23:27](#)

اهل العلم على تحديده بمئة سنة فيقولون اذا مضت مئة سنة يسمى قرن يسمى ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير القرون قرني ثم الذين يلونهم الذين يلونهم. قال اهل العلم - [00:23:45](#)

الثلاثمائة الاولى الثلاثمائة الاولى القرون قال كم اهلكنا من قبلهم من قرن اي امة من الامم الماضية يقول اهلكناهم امة ماضية كثير اهلكنا كثير اعدادا كثيرة ماذا كان موقفهم لما لما اصابهم العذاب؟ ماذا كانوا؟ قال - [00:23:58](#)

فنادوا اي الامم الماضية لما رأوا العذاب نادوا قال حين نزل العذاب لما رأوه ينزل بهم العذاب نادوا ولا تحيل مناص فنادوا باي شيء نادوا نادوا بالنجاة نادوا ربهم واستغاثوا ما ينفعهم - [00:24:19](#)

يستغيثون وينادون ويسألون الله النجاة اذا نزل العذاب لو تابوا ما قبلت منهم توبتهم اذا نزل العذاب يعني في حالات لا تقبل فيها التوبة ابدأ متى اذا رأوا العذاب وندموا واستغفروا وتابوا لا يقبل منهم - [00:24:40](#)

خلاص اذا نزل عذاب لا يقبل وكذلك اذا وصل الانسان زمن الغرغرة اصبحت الروح ستخرج وقت الغرغرة ثم قال تبت تبت الان ما يقبل منه ما يقبل منه ولذلك - [00:25:00](#)

فرعون لما رأى الموت امامه قال اني امنت بالذي امنت به بني اسرائيل وانا يعني قال انا انا تبت الان لكن ما ينفع الان الان تتوب ما ينفع قال اني امنت بالذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. قال الله الان - [00:25:15](#)

وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك بدنك لا ينفعك التوبة اذا رأى العذاب او وقت الغرغرة لا التوبة وقت المهلة الان ما دام ان الله اعطاك الصحة والعافية واعطاك المهلة - [00:25:37](#)

فتتوب الى الله تكثر الاستغفار وتتصدق وتعمل الصالحات ما دام ان الله اعطاك اعطاك الصحة والعافية واعطاك المهلة وهذا فاستغل وقتك اما اذا نزل به الموت وقال والله انا اتصدق انا افعل ما ينفع. فاصدق واكون من الصالحين. اذا جاء اجل وخلص - [00:25:53](#)

وقال هنا لما نزل بهم العذاب نادوا نادوا بالتوبة ونادوا بالرجوع لم يقبل. قال الله سبحانه وتعالى ولا تحرم مناص اي ليس الحين حين فرار او توبة ليس وقته خلاص انتهى. ولا تلحين حين مناص. مناص يعني مهرب وفرار. هم يريدون ان يهربوا - [00:26:16](#)

لا تركضوا وارجعوا الى ما اتركتكم فيه لما رأوا العذاب فروا مسرعين مثل ما تشاهدون احيانا في بعض الاحوال اذا رأوا العذاب فروا خرجوا من بيوتهم يسرعون يفرون اين تفرون؟ لا ترجعون - [00:26:39](#)

لا تفر لا ما ينفع وهنا قال ولا تحين مناص ليس الوقت وقت هروب او فرار ما في منجى لكم ولا سلامة طيب قال ولا تحيد مناص قال الله سبحانه وتعالى في اهل مكة - [00:26:53](#)

في حالهم قالوا عجبوا من جاءهم منذر منهم تعجبوا ما في ما في وجه للعجب ما ليش تتعجب؟ ما وجه العجب انك تتعجب؟ عجبوا ان جاءهم منذر منهم وهو محمد - [00:27:13](#)

وسلم منذر منهم من انفسهم يعرفونه هو تربى في احضانهم ويعرفونه وعاش معهم مدة اربعين سنة وهم يسمونه الصادق الامين. ويحبونه ويقدرونه ويعظمونه. فلما جاءهم بالرسالة كذبوه وقالوا ساحر وقالوا كاهن وقالوا - [00:27:28](#)

كذاب اشر. وبدأوا يأتون بهذه العبارات. فعجبوا ان جاءهم منذر منهم من انفسهم ينذرهم ويخوفهم العذاب الاليم هو خوف من النار

وهو محمد صلى الله عليه وسلم قال وعجبوا ان جاءهم منذر منهم وقال الكافرون - [00:27:47](#)

هذا ساحر كذاب. شايف؟ قال الكافرون يعني شف ما قال لما قال وعجبوا ان جاءهم منذر ما قال وقال وقالوا وقال الكافرون حتى يصفهم بصفة الكفر هذا يسميه اهل البلاغة وضع الظاهر موضع المظمر وهو الاصل وقالوا لكن قال لا - [00:28:06](#)

وقال وقال الذي وقال الكافرون حتى يثبت لك انهم جاحدون كافرون غير قابلين للدعوة وقال الكافرون هذا ساحر كذاب. هذا يعني محمد ساحر كذاب. ما اکتفوا بانه ساحر؟ لا وصفوه بوصفين كلاهما كذب هم الذين يكذبون - [00:28:29](#)

محمد ساحر من اين يعرف السحر ولا يعرف السحر ولا يتكلم بالسحر ولا يقول السحر ولا يفعل السحر وكذاب هو اصدقهم وهم يعرفون وهم الذين يسمونه الصادق الامين اين وجه الكذب؟ ما الذي كيف تقولون كذاب - [00:28:52](#)

الكذب عندكم انتم. والافتراء عندكم انتم قال ساحر كذاب ثم بين لك وجه الكذب عنده والسحر ما هو قالوا ساحر لانه فرق بين الرجل والمرأة والاولاد والاباء فرق بينهم. هذا سحر عندهم كذا. لانه فرق ما فرقوا هو دعاهم الى التوحيد - [00:29:07](#)

من امن فله السعادة والنجاة. ومن جلس على كفره فله الهلاك والضلال وكذاب ليش؟ لانهم يدعون انه يكذب يقولون اجعل الالهة الها واحدا حيث قال لهم صلى الله عليه وسلم قال قولوا لا اله الا الله - [00:29:28](#)

يعني قولوا لا اله الا الله قال كيف يسع الخلق كلهم اله واحد هم يقولون يقولون تريد ان كلنا نقول لا اله الا الله نعبد الها واحدا يستغربون. كل واحد يعبد اله - [00:29:50](#)

فجعل الالهة المتعددة الها واحدا يعني كيف ترضون لانفسكم كل شخص يعبد وكل طائفة تعبد الى تتركون هذا هذا الذي تفترونه على الله تريدون انه هو الحق وتتركون عبادة الواحد الاحد - [00:30:05](#)

الذي خلقكم وخلق الاولين هذا عجب لهم قال يقولون اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب. يتعجبون يعني هذا شيء عجيب. كيف؟ يعني هل هذا هل له وجه؟ عجب؟ ما له وجه عجب حتى يقال هذا - [00:30:24](#)

ان هذا لشيء عجاب قال وانطلق الملائمة منهم هنمشي واصبروا على الهتكم هذي اللي ذكرناها ذكرنا لكم القصة وهي ماذا قال المؤلف هنا قال مجلس اجتماعهم انطلقوا لما كانوا عند ابي طالب - [00:30:44](#)

وسمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم ما سمعوا وقالوا لهم صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله قولوا لا اله الا الله كما في الحديث قال هنا قال في الحديث - [00:31:04](#)

اقول لا اله الا الله تدين لكم تدين لكم العرب وتؤدي اليكم العجم الجزية. وتخضع لكم العجم قالوا ماذا قالوا؟ قالوا الها واحدا قال ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق - [00:31:18](#)

قال هنا وانطلق الملائمة منهم ان امشوا يعني انطلقوا من مجلس ابي طالب مسرعين وقالوا امشوا واصبروا على الهتكم اثبتوا عليها لا تتنازلوا محمد اثبتوا على عبادتكم الاصنام وابقوا عليها. ان هذا لشيء يراد - [00:31:36](#)

ان هذا الذي يذكر محمد من التوحيد وعبادة الله شيء يراد منا. هم الذي يقول ان محمدا يريد منا ان نقول لا اله الا الله. ثم قال ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة - [00:31:55](#)

ما سمعنا في الملة الاخرة ما هي ملة الاخرة؟ هي ملة عيسى هي دين عيسى اخر الاديان من بني اسرائيل. يعني اخر الانبياء قبل محمد هو عيسى بينه وبين محمد اكثر من ست مئة سنة - [00:32:08](#)

فقالوا ما سمعنا في دين عيسى ما سمعنا بهذا انه يقول اعبدوا الله وحده لا شريك له. هل انتم قرأتم او سمعتم؟ ماذا قال عيسى؟ عيسى قال وهو في المهد اني عبد الله - [00:32:24](#)

اتاني كتاب وقال يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم هذا دين عيسى اذا انتم تعرفونه لكنهم لا لا يعرفونه او يعرفونه وليدون ويريدون ان يلبسوا على الناس قال قالوا ان هذا الا اختلاق - [00:32:38](#)

يقول هذا الذي قاله محمد اختلاط يعني كذب وافتراء على الله وانزل عليه الذكر من بيننا يقول بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية يقول لك ان تحققها تقول انزل انزل او تسهلها على قراءة او انزل او انزل - [00:32:55](#)

طيب يقول انزل عليه الذكر من بينه يقول كيف انزل القرآن والذكر على محمد من بيننا يقول هذا كيف؟ لماذا لماذا محمد اختاره الله من بيننا يعني يعترضون ويحسدون محمد يعني حسدا من عند انفسهم - [00:33:15](#)

شف قالوا انزل عليه الذكر يعني يقصدون القرآن والقرآن ذكر وهم يعرفون ذلك. من بيننا وليس هو باكبنا ولا اشرفنا حتى ينزل عليه القرآن. هو عاش يتيم لا ام ولا اب وفقير فينزل الله عليه الوحي ويجعله نبيا من بيننا هذا لن نقبله وهذا هو سبب - [00:33:33](#)

حسداهم وعدم قبولهم لمحمد لا يريدون ان يتبعوا محمد ويكونون معه قال انزل عليه الذكر من بيننا قال الله سبحانه وتعالى بل هم في شك من ذكري يقول هم في شك من ذكري اي من هذا الوحي والقرآن - [00:33:54](#)

بل هم في شك من ذكري. لانهم كذبوا بالقرآن وكذبوا محمد بل لما يذوق عذاب تهديد لهم. يقول بل لما اي سيذوق العذاب لكن حتى الان لم ينزل لان لما - [00:34:12](#)

غير لم لما تقول حضر فلان تقول لم يحضر. هذا نفي لما لما يقال لك حضر فلان تقول لما يحضر يعني سيحضر. حتى الان ما حضر وهو في الطريق هنا قال - [00:34:26](#)

بل لما يذوق عذاب يعني سيذوق العذاب لكن يحتاج الى وقت وقال ولو ذاقوه لصدقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم لكن سيصيبهم ما يصيبهم قال ام عندهم خزائن رحمة ربك - [00:34:42](#)

العزير الوهاب يقول كيف يحسدون محمد؟ هل الخزائن بايديههم؟ حتى يقولون لماذا يعطوا محمد النبوة والرسالة؟ هل الخزائن بايديههم ولا بايد بيد الله سبحانه وتعالى ام عندهم خزائن رحمة ربك؟ هذه رحمة الله وخزائنه سبحانه وتعالى العزيز ذو القوة والغلبة الذي يختار ما يشاء من عباده - [00:34:57](#)

الوهاب الذي يعطي ويهب النبوة لمن يشاء فكيف انتم تعترضون عليه ما وجه اعتراضكم؟ ثم قال لهم ام لهم ملك السماوات والارض؟ هل هم يملكون السماوات والارض وما بينهما فاذا كانوا يملكون السماوات والارض وما بينهما على حد زعمهم - [00:35:17](#)

فليرتقوا في الاسباب لماذا لا يجعلنا سلما يصعدون الى السماء؟ ما يستطيعون قال ما يستطيعون. فليرتقوا في الاسباب ويأتون بوحى جديد يعارض ويعارض ما اتى به محمد ما يستطيعون - [00:35:36](#)

حتى يختارون يختارون ما شاءوا من من ممن يدعون من اهل مكة ويرتق في الاسباب يعني يرتق في سلم يصعدون اليه الى السماء ويأتون بكتاب جديد ويأتون برسول ثم سبحانه وتعالى - [00:35:51](#)

يعني حقرهم وتهكم به واستهزا بهم. قال جند ما هنالك مهزوم يقول هم جند قلة ومهزومين جند يقول جند حقير قليل هنالك في تكذيب من رسالة ومهزومين ايضا مهزوم من الاحزاب لانهم جند من الاحزاب يعني على طريق - [00:36:09](#)

من سبق من الامم الماضية هم تبع الاحزاب الماضية والاحزاب الماضية اهزمناهم واهلكناهم فسيهزم هؤلاء سيهزم هؤلاء والاحزاب هم الذين كل امة كل رسول تحزب له اعداءه. يتحزمون يجتمعون حوله - [00:36:29](#)

على عداوته قال سبحانه وتعالى بعد ذلك كذبت قبلهم قوم نوح بدأ الان يذكر لك الامم الماضية التي كذبها كل هذا وعيد لهم. تفضل اقرأ يا شيخ احسن الله اليكم - [00:36:47](#)

قوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح تأنيث قوم باعتبار المعنى وعادوا وفرعون ذو الاوتاد كان يتدلى كان يكذب لكل من يغضب عليه اربعة اوتاد وبشد اليها يديه ورجليه ويعذبه وتمود وقوم لوط واصحاب والايسة. اي الغيظة وهم قوم شعيب عليهم السلام - [00:37:08](#)

اولئك الاحزاب اما كل من الاحزاب الا كذب الرسل لانهم اذا كذبوا واحدا منهم فقد كذبوا جميعهم. لان دعوتهم واحدة وهي دعوة التوحيد فحق وجب عقاب وما ينظر ينتظر هؤلاء اي كفار مكة الا صيحة واحدة هي نفخة القيامة تحل - [00:37:34](#)

بهم العذاب ما لها من فواق بفتح وفاء وضما فواق وجوع وقالوا لما نزل وقالوا لما نزل فاما من اوتي كتابه بيمينه الى اخره ربنا عجل لنا قطنا اي كتاب اعمالنا قبل يوم الحساب. قالوا ذلك استهزاء. ربنا عجل - [00:37:57](#)

ربنا عجل لنا قطنا قطنا. احسنت. احسن الله اليكم ربنا عجل لنا قطنا اي كتاب اعمالنا قبل يوم الحساب. قالوا ذلك استهزاء. قال تعالى

اصبر على ما يقولون واذكر عبد - 00:38:22

كان داوود لدى الايد اي القوة في العبادة كان الايدي اي القوة في العبادة كان يصوم يوما ويفطر يوما. ويقوم نصف الليل وينام ثلثه ويقوم سدسه. انه اواب. رجع الى مرضات الله. طيب - 00:38:37

قال سبحانه سبحانه وتعالى تهديدا لهؤلاء الكفار المعاندين قال كذبت قبلهم يعني اذا كذبوهم وقد كذب قبلهم امم من هم؟ قال كذبت قبلهم قوم نوح يقول المؤلف تأنيث باعتبار المعنى كذبت قوم نوح الي كذب هم رجال - 00:38:57

كذبت لان كلمة قوم هذه يجوز فيها التأنيث والتذكير وقال كذبت ويجوز ان تقول كذب كذبت قبلهم قوم نوح كذبوا نبيهم نوحا وعاد كذبوا نبيهم هود عليه السلام وفرعون كذب بموسى - 00:39:19

قال وفرعون ذو الاوتاد ما معنى الاوتاد قال كان يكد لكل من يغضب عليه اربعة اوتاد يشد اليه يديه ورجليه ويعذبه. يقول اوتاد يضرب الاوتاد في الارض ثم يأتي بهذا الذي يريد ان يعذبه - 00:39:41

ويربط رجله ويديه يضع له اربعة اوتاج اسناني عندي رجله واثنان عند يديه فيشد الحبال ويشد عليه الوثاق ثم يعذبه. حتى لا يستطيع ان يقوم من مكانه او يفر هذا وجه - 00:40:02

قال بعض العلماء وقيل معنى ذو الاوتاد يعني ذي القوة يعني كأن ملكه موته مثبت باوتاد لا يزول وغير ذلك. قيل اقوال اخرى طيب قال هنا وتموت كذبوا كذبوا صالحا عليه السلام - 00:40:19

وقوم لوط كذبوا لوطا عليه السلام. يقول هؤلاء كم كم الان؟ كم قوم؟ كم الي مروا نوح فرعون قوم ثمود وقوم لوط كم خمسة خمسة خمس من الامم وقال في السادسة ماذا - 00:40:42

واصحاب الايكة من هم اصحاب الايكة اصحاب الايكة هم قوم شعيب. لماذا سمو بالايكة؟ قال الايكة الغيظة ما هي الغيظة؟ شجرة ملتفة عظيمة كانوا يعبدونها كانوا يعبدونها وهم اهل مدين ارسل الله اليهم - 00:41:04

شعيبا عليه السلام قال وهم قوم شعيب قال اولئك اي الذين ذكرناهم لك ستة اقوام اولئك الاحزاب الذين تحزبوا على انبيائهم وكفروا برسالتهم وحاربوا بسيادة انبياء محاربوهم قال ان كل الاكذب الرسل. ما من هذه الامم والاحزاب المذكورة الا كذبت الرسل. كلهم كذبوا الرسل - 00:41:23

لأنهم كانوا يقول يقول طيب بعضهم ما جاء الا رسول واحد كيف كذبوا الرسول؟ قال الذي يكذب الرسول كأنه كذب بجميع الرسل لان دعوتهم واحدة قال فحق عقاب يعني وجب العقاب ان ينزل بهم حق عقاب - 00:41:51

وما ينظر هؤلاء من هم؟ اهل مكة يقول هؤلاء الامم الماضية اهلكناهم وانتهوا وذهبوا الذين اغلقوا قوم نوح وفرعون اغرقه الله وقارون خسف به الله به الارض وقوم صالح اخذتهم الصيحة - 00:42:09

وقوم عاد ارسل الله عليهم ريحا صرصرا ولوط قلب الله عليهم ديارهم وهكذا. يقول ان كل الاكذبوا الرسل فحق عقاب. نزلت بهم عقوبتهم وما ينظر هؤلاء اي اهل مكة ما ينظروا يعني ما ينتظر هؤلاء - 00:42:28

الا صيحة واحدة يقول تصيبهم ينزل بهم عذاب مما ينزل بهم عذاب في الدنيا يهلكهم الله او في الآخرة وقد تحقق كل ذلك وذلك ان الله سبحانه وتعالى امهلهم امهلهم وهم يؤذون النبي محمد صلى الله عليه وسلم حتى اخرجوه من مكة - 00:42:46

فجمعهم الله في مكان واحد وهو في بدر السنة الثانية من الهجرة اتى بهم خرجوا جميعا من مكة خرج لماذا ليحموا غيرهم لما جاءت العير من الشام عليه ابو سفيان - 00:43:04

والنبي صلى الله عليه وسلم خرج ليأخذ غيرهم وكانت هذه العيرة غير عظيمة ما من بيت من اهل مكة الا له شيء نصيب منها جاءهم النذير الذي صاح بهم في مكة وقال ان غيركم التي مع ابي سفيان قد تعرض لها محمد وسيأخذها جميعا - 00:43:20

فهبوا جميعا مسرعين خرجوا كم قارب الالف شخص مو الف شخص فجمعهم الله من غير ميعاد ولو تواعدتم لاختلقتم في الميعاد جمعهم الله في غير ميعاد في بدر في عند قليب بدر فاجتمعوا - 00:43:40

وقالوا وارسل ابو سفيان اليهم قال اننا تركنا الطريق الذي نعتاده وسلكنا طريق البحر وسلمت العير وذهبنا الان متوجهين الى مكة

ولن محمد وقال ارجعوا فقال ابو جهل والله لا نرجع - [00:43:58](#)

خرجنا الى هذا المكان لا نرجع حتى نقضي على محمد ومن معه وحتى تسمع بنا العرب وتهابنا ولن نرجع حتى نذبح الجزور ونشرب
الخمور والخبور وتسمع من العرب وابى فاجتمع كلهم - [00:44:17](#)

في هذا المكان الله سبحانه وتعالى نصر نبيه صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم واصحابه عليهم فقتلوه في هذه قتلوا
سبعين من رؤوسهم من اشرف مكة كابي جهل وامية - [00:44:34](#)

وعتبه وشيبة وغيرهم قطعت رؤوس ام القف القليب واسر منهم سبعون والبقية فروا تاركين كل ما ورائهم فهذا معنى لا ينظر هؤلاء
الا صيحة واحدة تأخذهم اما يوم القيامة او في الدنيا فاخذهم الله في الدنيا - [00:44:49](#)

واخذهم وعذابهم ينتظرهم في الآخرة قال هنا ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم. قال هنا وما ينظر وما ينظر اي ما ينتظر هؤلاء اي
كفار مكة الا صيحة واحدة قال هي نفخة القيامة تحل بهم. او مثل ما ذكرنا عذاب الدنيا ثم عذاب الآخرة - [00:45:07](#)

ما لها من فواق ما لها من فواق قال المؤلف فواق اما بالضم او بالفتح يعني تقول فواق وفواق فالفواق معناها ما لها من
رجوع ليس لها رجعة - [00:45:29](#)

يقول اذا صاحت الصيحة فيهم لا يملكون لا يستطيعون الرجوع اليهم ما يستطيعون الرجوع الى الدنيا خلاص انتهى امرهم وقيل
الفواق بالضم هو ما بين الحلبتين لما تحلب الناقة ثم تنتظر قليلا فتحلبها مرة ثانية. هذي المدة بين الحلبتين مدة قصيرة. كم تأخذ

عشر دقائق ربع ساعة ثم تحلبه مرة اخرى - [00:45:45](#)

هذه المدة هو الذي قال الله فيها ما ينظر هؤلاء الا زمن يسير بمقدار الفواق وهي حلبة حلب ما بين الحلبتين طيب قال وقالوا
استهزاء وسخرية وقالوا اي الكفار ربنا عجل لنا قطنا - [00:46:12](#)

القط ما هو القط هو النصيب والحظ وقيل عجل لنا قطنا يعني اعطنا نصيبنا الان نأخذ حقنا من الدنيا خلاص ما دام ان الآخرة
سنسخرها نأخذ حقنا الان من الدنيا - [00:46:35](#)

نأخذ حقنا الان من الدنيا. فالقط القسط والنصيب والحظ هذا عند بعض المفسرين وبعضهم الذي قاله المؤلف قطنا قال يعني كتاب
اعمالنا اعطنا كتاب اعمالنا ننظر اليه يستهزئون لانه لما سمعوا - [00:46:51](#)

ان الله يقول فاما ان اوتي كتابه بيمينه. واما من اوتي كتابه بشماله قال اعطنا كتابنا قبل يوم الحساب قبل ما يأتي الحساب اعطني
الان يقول ذلك استهزاء شف كيف موقفهم - [00:47:07](#)

استهزاء وسخرية وتأتيهم هذه التهديدات ولا يرعوا ولا ولا يرجعوا الى الله ولا يخافوا ولا يعني يخشون ربهم كل هذا استهزاء
وسخرية الله سبحانه وتعالى بعد ذلك امر نبيه بالصبر عليهم - [00:47:22](#)

مثل ما صبر الانبياء السابقين اصبر كما صبر اولي العزم من الرسل فامرهم بالصبر ثم سلاه بقصص الانبياء السابقين قال اصبر على ما
يقولون كل ما يقولون من استهزاء وسخرية اصبر عليهم تحمل - [00:47:41](#)

واذكر عبدنا داوود عبد انا داوود وهو داوود عليه السلام الذي بعثه الله وجعله نبيا ملكا قال اتركهم وتذكر عبد عبد الله الذي هو داود
عليه السلام ما هو داوود؟ ما صفاته - [00:47:57](#)

هو نبي من انبياء بني اسرائيل اعطاه الله الملك واعطاه الله الحكمة واعطاه وانزل عليه الزبور واعطاه الله النبوة والرسالة فارسل
ونبى ودعا قومه واعطاه الله الملك الايدي قال المؤلف هنا - [00:48:14](#)

ما معنى ذا الايدي؟ قال القوة اعطاها الله القوة في اي شيء قوة؟ قال القوة في العبادة اعطاه الله الملك والجنود لكن هناك قوة اخرى
في العبادة كثير العبادة كثير العبادة قال - [00:48:36](#)

من عباداته كما قال صلى الله عليه وسلم قال خير الصيام صيام داوود كان يصوم يوما ويفطر يوما وكان انزل الله عليه الزبور مثل
القرآن. وكان يقرأه وكان اعطي صوتا جميلا. فاذا قرأ الزبور - [00:48:52](#)

اجتمعت الطيور عنده واذا سبح سبحت الجبال معه والطيور تسبح وتردد معه قال سبحانه وتعالى يا جبال اوبي

معه يعني رددى معه والطير والان الله له الحديد - 00:49:09

لانه كان يصنع السيوف والدروع اصبح الحديد في يده مثل العجين مثل العجين يصنع منه السيوف والدروع وغيرها قال والنا له

الحديد وهنا قال اعطاه الله العبادة فكان يصوم يوما - 00:49:27

ويفطر يوما وكان ينام ثلث الليل الثالث الاول ثم يقوم نصفه آآ يقوم ثلث يقوم قال هنا ينام نصفه او ينام نصفه ثم يقوم ثلثه ثم يقوم

سدسه ينام سدسه - 00:49:47

يقال هنا كان وكان يقوم نصف الليل وينام ثلثه ويقوم سدسه كما في البخاري ومسلم كان قال يقوم نصف الليل وينام ثلثه ويقوم

ثلثه قال انه اواب. شف مع هذه العبادة والنبوة والملك واعطاها الله الحكمة الا انه كثير الرجوع الى ربه - 00:50:06

قال انه اواب اي رجاء الى ربه دائما يستغفر ويرجع الى الله كأنه اشارة ورسالة لاهل مكة الذين هم في عزة وشقاق لا يريدون

الرجوع الى ربهم ابدا ونعم واصل - 00:50:35

احسن الله اليكم قوله تعالى انا سخون الجبال معه يسبحن بتسبيحه العشي وقت الصلاة وقت صلاة العشاء. وبالاشراف وقت صلاة

الضحى. وهو ان تشرق الشمس ويتناهى ضوءها وسخرنا الطير محشورا مجموعة اليه تسبح معه - 00:50:52

كل من الجبال والطئي كل من الجبال والطير له اواب رجاء الى طاعته بالتسبيح. وشددنا ملكه قويناه بالخاص والجنود وكان يحرس

محاربه في كل ليلة ثلاثون الف رجل واتيناه الحكمة النبوة والاصابة في الامور وفصل الخطاب. البيان الشافي في كل قصد -

00:51:15

وهل معنى الاستفهام هنا هنا التعجيب والتشويق الى استماع ما بعده هل اتاك يا محمد نبأ الخصم اذ تسووا المحراب؟ محراب داود

اي مسجد حيث منعوا الدخول عليه من بشغله بالعبادة اي وقصتهم - 00:51:44

اذ دخلوا على داود ففرع منهم قالوا لا تخف نحن خصمان. قيل فيقان يطابق ما قبله من ظمير الجبل وقيل اثنان والظمير بمعناها

بمعناها والخصم يطلق على الواحد واكثر وهما ملكان جاء في - 00:52:05

خصمين وقع لهما ما ذكر هنا على سبيل الفضل. لتنبية داود عليه السلام على ما السلام على ما وقع منه وكان له تسع وتسعون امرأة

وطلب امرأة شخص ليس له غيرها وتزوجها ودخل بها - 00:52:25

بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشتط تجب واهدنا ارشدنا الى سواء السراء وسط طريق الصواب. ان هذا اخي اي على

ديني له تسع وتسعون نعمة يعبر بها عن - 00:52:45

فقال اكفنيها اي اجعلني كافلا وعزني غلبي في الخطاب الجدل وقضاه الاخر على ذلك. قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك ليضمها الى

نعاذك وان كثيرا من الخلاء الشركاء لا يبغي بعضهم على بعض. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:53:05

وقليل ما هم. ما او لتأكيد قلة. فقال الملكان صاعدين في سورتيهما الى السماء. قضى رجل على نفسه فتنبه داود قال تعالى وظن

اي ايقن داود ان ما فتنه او - 00:53:35

وقعناه في فتنة اي بلية بمحبته تلك المرأة فاستغفر ربه وخر راكعا اي ساجدا واناب وغفرنا له ذلك وان له عندنا لسلفا. اي زيادة خير

في الدنيا وحسن مآب. مرجع في الآخرة - 00:53:55

طيب. بارك الله فيك يقول سبحانه وتعالى فيما وهب داود من النعم والتسخير قال ان سخرنا سخرنا يعني ذلنا جعلناها مسخرة

مذلة. ما هي؟ الجبال انا سخرنا الجبال معه يسبحن اي يرددن معه. فاذا سبحه - 00:54:19

اوفر الزبور بدأت تردد الجبال معه مع ان صم وجامدة الا ان الله جعل فيها هذا الصوت فتردد معه وهذا ليس ببعيد ليس ببعيد فان

الجدع الذي كان يخطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:43

لما صنع له منبرا وقام يصعد المنبر حن الجدع وبكى فنزل النبي صلى الله عليه وسلم وضم الجدع اليه حتى سكت والحصى سبح

بيد النبي صلى الله عليه وسلم فهذا هذي معجزات معجزات الله قدرة الله عز وجل. الله اخبر ان السماوات تسبح السماوات السبع

سبحن. والاراضون تسبح - 00:54:59

ولا نستغرب انت جبال تسبح مع داوود فهي تسبيح حقيقي قال يسبح متى؟ قال بالعشي والاشراق العشي وقت قال المؤلف هنا وقت صلاة العشاء هذا ممكن وبعضهم يقول العشي هو اخر النهار - [00:55:23](#)

لان التسبيح تسبيح وفي بالغدو والاصل كما في اية اخرى بالغدو والاصل يعني وقت الصباح وقت المساء يعني اذكار الصباح والمساء الاوراد فكان داوود عليه السلام محافظا على هذه الازكار والاوراد كما كان صلى الله عليه وسلم يحافظ عليها ويأمر بها - [00:55:43](#)

يعني وقت الوقت الاول النهار واخره قال بالعشي يعني بعد العصر هذا وقت الازكار فانت تأتي بالاوراد متى بعد صلاة العصر لك ان تأتي بالاوراد والازكار بعد صلاة العصر او قبيل المساء قبيل المغرب - [00:56:03](#)

او بعد المغرب كلها جائزة. كل ذلك جائز اما بالنسبة اخر اية البقرة وهي الايتان من اخر البقرة امن الرسول فهذه لا تأتي بها بعد العصر. وانما تأتي بها بعد غروب الشمس لان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:56:25](#)

من قرأ الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة في ليلة ما قال عصر فهي داخله في الليل واما الازكار فهي بالعشي والعشي او بالاصل جمع اصيل اللي هو اخر النهار يعني وقت العصر - [00:56:42](#)

وقت العصر هذا وقت تسبيح وذكر واذكار اوراد ودعاء هذا هو قال بالعشي والاشراق في فرق بين الاشراق والشروق ما الفرق؟ الشروق بداية طلوع الشمس والاشراق ارتفاعها فانت متى تصلي - [00:56:59](#)

الضحى تصلها بعد الشروق ولا ولا وقت الاشراق وقت الارتفاع الشمس فاذا ارتفعت يعني اذا طلعت الشمس وبعد وقت الاشراق بعد وقت الشروق يعني اذا وقت الشروق بعشر دقائق برع ساعة - [00:57:21](#)

تبدأ صلاة ماذا؟ صلاة الضحى وليس هناك صلاة اسمها صلاة الاشراق. ما فيه شروق ولا اشراق الصلاة هذي صلاة الضحى. تبدأ بعد ارتفاع الشمس بعشر دقائق اثنعشر دقيقة ربع ساعة هذا كله وقت الصلاة الى قبيل - [00:57:38](#)

الظهر اذا بقي عشر دقائق على صلاة الظهر امسك عن الصلاة. فان هذا وقت نهى وقت نهى اوقات النهي اوقات النهي بعد من بعد الفجر الى طلوع الشمس هذا الوقت الاول - [00:57:58](#)

ثم من طلوع الشمس الى ارتفاعها هذا الوقت الثاني ثم قبل الظهر بعشر دقائق هذا وقت نهى امسك عن الصلاة فان النار تسجر ثم بعد ذلك يأتيك وقت صلاة العصر اذا دخل وقت العصر - [00:58:15](#)

خلاص هذا وقت نهى لا تصلي فيه الى غروب الشمس ويشد الامر او النهي بقوة قبيل الغروب قبيل الغروب لا تصلي ابدا لا تصلي ولا حتى حتى تحية المسجد على قول على قول انها لا تصلي - [00:58:33](#)

وبعضهم يقول لا تحية المسجد جائزة في بعد العصر الى غروب الشمس لكن لو جئت بعد العصر مباشرة او في منتصف العصر تصلي تحية المسجد لكن اذا بقي عشر دقائق على غروب الشمس امسك عن الصلاة واجلس او كن قائما او جالسا - [00:58:54](#)

فهذه الاوقات قال هنا بالعشي والاشراق قال الاشراق وقت صلاة الضحى وهو ان تشرق الشمس ويتناهى ضوؤها يعني يتسع ضوؤها طيب متى يبدأ الانسان بالاذكار الفجر نقول اذا صلى الفجر - [00:59:12](#)

اذا صلى الفجر يجلس في مصلاه ثم يذكر يأتي بهذه الازكار حتى تطلع الشمس. هذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم. كان يجلس في مجلسه يذكر الله حتى تطلع الشمس - [00:59:33](#)

وترتفع فهذا الوقت هو وقت الازكار والاوراد بعد صلاة الفجر ان لم يتيسر له كأن يكون متعبا او نحو ذلك يريد النوم ينام اذا قام يأتي بالاذكار لكن ينبغي له ان يحافظ عليها - [00:59:46](#)

على اذكار الصباح لانه امامه يوم كامل في حفظ نفسه باذن الله بهذه الازكار يقول شيخ الاسلام ابن تيمية كان يجلس مجلسه طويلا حتى يعني الى منتصف الضحى يعني الى الساعة تسع من بعد الفجر تسع عشر يجلس - [01:00:03](#)

فيقول يقول هو عن نفسه. يقول هذه الازكار اللي انا اذكرها هذه غدوتي يعني افطاري لو لم اخذها لخارت قوتي انا كانهم مثل الفطور الافطار يجلس عليها يجلس يذكر الله - [01:00:20](#)

حتى يأتي بها فهذه يقول تعينني في وقت النهار كله الانسان يحافظ على هذه الازكار. يعني لانها باذن الله سبب في حفظه من شرور
الخلق من شرور الجن والانس باذن الله - [01:00:37](#)

ولذلك تلاحظ كثير ممن لا يصلون الفجر او يصلون ولا يذكرون الله تشوف الساعة سبعة ثمانية كثرة الحوادث في الشوارع لانه يخرج
من بيته ما حفظ نفسه ولا بالاذكار ولا صلى مع جماعة من صلى من صلى الفجر في جماعة فهو في ذمة الله - [01:00:55](#)

ما صلى الفجر في جماعة ولم يذكروا الله وخرج مسرعا من بيته ولم يقل عند خروجي من البيت بسم الله توكلت على الله ولا حول
ولا قوة الا بالله حتى يقال له كفيت - [01:01:14](#)

وهديت وتتنحى عن الشياطين ما قال هذا. ركب السيارة ومشى بها الشوارع وتسمع من هذه الحوادث الشيء العظيم فالانسان اذا اراد
السلامة باذن الله يصلي الفجر يقوم قبل الفجر ويكون له نصيب من الليل - [01:01:27](#)

مثل ما كان داود عليه السلام يقوم يقوم الثلث والثلث يعني نصف الليل نصف الليل ثلث السدس يعني نصفه وينام نصفه يقوم يكون
لك نصيب ولو قبل الفجر بعشر دقائق تصلي لو ركعتين - [01:01:44](#)

ثم تذهب الى المسجد مبكرا وتجلس في المسجد تقرأ القرآن ثم اذا صليت مع الجماعة كنت في ذمة الله ثم تذكر الازكار تجلس في
مصلاك ان تيسر لك الامر ان لم يتييسر اذكر الله في كل مكان في الطريق في السيارة في اي مكان ان كان عندك عمل - [01:01:59](#)

يحتاج الى الخروج مباشرة اخرج واذكر الله وانت في السيارة واذكروا الله تحفظ نفسك بالاذكار باذن الله وتؤدي هذا هذا العمل
الجليل واذا حصل لك فرصة تحافظ على صلاة الضحى صلها اذا لم يحصل لك فانت على نيتك اذا كانت هناك اعمال شاقة او عمل لا
لا تستطيع - [01:02:16](#)

اداء يعني الصلاة ونحوها فانت على نيتك على باذن الله يأجرك الله على نيتك فالانسان يحرص واذا خرجت من بيتك قل بسم الله
توكلت على الله وعلم ابناك وعلم ذريتك واهلك وبيتك بسم الله توكلنا على الله ولا حول ولا قوة - [01:02:37](#)

الا بالله حتى يقول لك الملك كفيت وهديت وتتنحى عنك الشياطين شياطين الانس والجن فتحفظ باذن الله يحفظك الله فهنا قال انا
سخرنا الجبال معه قال انا سخرنا جبال معه يسبحن بالعشي والاشراق - [01:02:58](#)

قال والطير محشورة اي وسخر الله الطير محشورة يعني تجتمع حوله اذا بدأ يقرأ الزبور او بدأ يسبح بدت الطيور تجتمع من كل
مكان قال محشورة يعني مجتمعة حوله تسبح الطيور معه تردد - [01:03:19](#)

كل اي من الجبال والطير كل له اواب يعني كل يرجع يرجع. هو يقول وهي تردد معه تردد. يا جبال او بي معه والطير قال وشدنا
ملكه يعني قويناه قوى الله ملك اعطاه ملك قوي. قال المؤلف بالحرس والجنود هذا ممكن - [01:03:36](#)

كان يحرس محرابه في كل ليلة ثلاثون الف الله اعلم بالتحديد هذا مثل ما ذكرنا لكم كثيرا قد تكون من الروايات الاسرائيلية الاقوال
لا دليل عليها الله اعلم تحديد ثلاثين الف عشرين الف هذي لا نعلم نحن ما حضرنا ما حضرنا محراب داود او مجلس داود حتى نحدد
العدد الله اعلم - [01:03:59](#)

اذا جاءنا الدليل الصريح نأخذ به اما الاقوال هذه الله اعلم. المهم نعرف هم كلمة يعني قويناه ملكه بالجنود وقواه بغير الجنود الله اعلم
قال واتيناه الحكمة الحكمة ما هي - [01:04:22](#)

قيل النبوة وقيل الاصابة في الرأي يعني اعطاه الله كمال العقل اذا تكلم اصابه هذه هي الحكمة تسمع فلان تقول فلان حكيم الله
اعطاه حكمة اعطاه حسن الرأي وحسن الكلام. هذي الحكمة - [01:04:40](#)

والاصابة في الامور قال وفصل الخطاب قال يفصل بين الناس يعني القضاء يقضي بين الناس ويفصل وقيل فصل الخطاب قيل فصل
الخطاب هو حسن الكلام يعني خطابه خطاب فصل يعني جميل كلامه - [01:04:57](#)

كلام متقن وحكيم وفصل الخطاب وقيل لفصل الخطاب هي كلمة اما بعد قال اول من قال اما بعد هو داود عليه السلام طيب ستنقل
الاية الى قصة الخصم اللي يتصور المحراب - [01:05:17](#)

لكن الوقت لا يسمح لنا الى هذا الحد قصة طويلة من هم الذين تسووا المحراب وفزع منه ولماذا فزع منهم؟ وماذا جرى بينه وبينهم

هذا كل الكلام يأتي الكلام عنه ومثل ما سمعنا - [01:05:33](#)

دخلوا شيء من الاسرائيليات وينبغي الحذر من هذا الكلام يعني هل انت تتصور ان داوود عليه السلام لمقامه في النبوة والرسالة والملك وعنده تسعة وتسعين امرأة يذهب الى رجل ويأخذ زوجته ويتزوجها - [01:05:50](#)

هل هذا يليق بنبي؟ ما يليق باي شخص من الناس حتى يكون نبي عصمه الله ان يقع في هذا الامر العجيب وهذه من دسائس من دسائس اه اه من دسائس اهل الكتاب اليهود. اليهود يريدون ان يشوهوا صورة الانبياء - [01:06:07](#)

ويأتون بمثل هذه العبارات وهذا الكلام الذي لا يليق ننتبه لهذه الاخطاء هذه من الاسرائيليات التي ينبغي ان ينزه كلام الله عنها وانبياء الله اختارهم وشرفهم بالنبوة والرسالة والمقام الكريم لا ان يقولوا مثل هذا الكلام ولا ان يفعلوا داوود عند تسعة وتسعين يحتاج

الى امرأة يأخذها من رجل - [01:06:25](#)

لو ما عنده ولا امرأة ما فعل هذا الشيء كيف يفعل هذا الشيء؟ فهذه دسائس كثيرة ينبغي الحذر منها. طيب الكلام سيأتي عنها ان شاء

الله اللقاء القادم نقف عند هذا القدر - [01:06:49](#)

نكتفي به وان شاء الله نستكمل في اللقاء القادم ما توقعنا عنده. والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين. كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة - [01:07:01](#)

انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [01:07:17](#)